

احده فلبت اياما حايلا في نفسي الي ان دخلت بجامع الزبير  
في يوم الجمعة فجلست عند المقصورة في شري الجامع  
فركعت تحية المسجد وعلقت واذا بالرجل عن يميني  
فسلمت عليه فسلم الي وقال لي يا علي انت تقول لو  
كان عندي ما اطعم به هؤلاء الجياع لعلك تنكرم علي  
الله المكرم في خلقه ولو شا لا شبعهم وهو اعلم بمصلحتهم  
منك فقلت له بالله يا سيدي من انت فقال لي انا احمد  
الخصر كنت باليمن فقيل لي ادرك ولي عليا بتونس  
فايتت مبادرا فلما صلينا الجمعة نظرت اليه فلم اجده  
**وحكي** الشيخ الصالح ابو فارس عبد العزيز بن فرج  
في فضائل سيدي ابي سعيد الباجي رحمه الله عنه  
سيدي ابي الحسن رحمه الله قال لما دخلت تونس في سنة  
امرني فقصدت من فيها من المشايخ وكان مندي شي  
احب ان اعرضه علي من يبين لي ما فيه فلم يكن يزيم من  
شرح لي حاله و دخلت علي الشيخ الصالح ابي سعيد  
الباجي فاخبرني بحالي قبل ان اتيه وتكلم علي سري  
فعلت انه ولي الله ولا زمته فانتفعت به **وقال**  
رايني الله عنه كنت اطلب الكيمياء واسال الله فيها فقيل  
لي الكيمياء في بركه اجعل فيه ما شئت يعود كسنت  
تجيب فاسا وطيبته فيه فعاد ذهبا فزجعت ابي  
شاهد عقلي فقلت يارب سالتك عن شي فلم اصل

تفهم

اليه الا بمحاولة الخجاسات فقيل لي يا علي الدنيا قد اره  
فان اردت القناره ما نقل اليها الا بالقناره فقلت  
يا رب اقلني منها فقيل لي ام الفاس يعود حديدا فحيت  
فعاد حديدا **وقال** رضي الله عنه كنت ليلة في سباحة  
في ابناء امرئ فبت في موضع كبير السباع فجعلت السباع  
تهم علي فجلست علي ربوة عالية وقلت والله نه  
لاصلين علي رسول الله صل الله عليهم ولم فانه قال  
من صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشر افاضلي  
الله علي عشر البيت في امن الله قال فعلت ذلك  
فلم اخف شي فلما كان عند السحر توجهت الي عند يربما  
لانوا لصلاة الصبح وكان بازا به جمل فظن ولا ختم  
خفقان عظيم فاذا ركعتي الدهش فزجعت الي خلفي  
فخرطت في سري يا علي ثاب البارجة بالله لم همهمة  
السباع عليك وثاقت اليوم بنفسك انا فكل خفقان  
ريش الحجل **وقال** رضي الله عنه كنت في سباحة  
فايتت ليلة الي خان لا بيت فيه فسمعت فيه صوت رجل  
فقلت والله لا اشوش عليه في هذه الليلة وبت علي  
ثم الخان فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان  
سالك اقبال الخلق عليهم ورضيهم لهم اللهم ابي  
اسالك اعراضهم عني واعوجاجهم علي حتى لا يكون  
في حلجا الا اليك ثم خرج واذا به استاذي قال فقلت

Copyrighted material